رابط المادة على منصة باحث

شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية الشيخ د ناصر العقل

55 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية) المجلد الثاني : مذهب وحدة الوجود (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

بسم الله الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد بعون الله توفيق نستأنف دار السماء سنشرع اليوم في استكمال درس الفتاوى المجلد الثاني وصلنا الى - 00:00:00

الاخوة صفحة اربع مئة وعشر. وكان الشيخ رحمه الله يتحدث عن اهل الحلول والاتحاد وحدة الوجود. ثم فرع عنهم الحديث عن القدرية اقسم القدرية الى قسمين. القدرية المجوسية وهم قدرية المعتزلة ومن سبقهم - 00:00:20

وهم الذين قال فيهم صفحة في وسط صفحة مية وعشر واما الاولون ففي تكفيرهم تفصيل. ليس هذا موضعه ويعني كما اشرت في الدرس السابق انهم انهم آآ على درجات منهم من يكفر وهم الذين انكروا - 00:00:40

القدر اربع ومنهم من يشك في كفره وهم الذين انكروا بعض مراتب القدر بتأول ومنهم من لا يملك لا يحكم عليه بالكفر وهم الذين تأولوا في مسألة افعال العباد فقط. الذين تأولوا ولم ينكروا مراتب - 00:01:00

لكن عندهم شبهات في القدر. ثم سيتحدث الان عن مجمل هذه الفرق وخاصة الجهمية الجبرية التي انتقلت الى الصوفية وانبثقت عنها وحدة الوجود والاتحاد والحلول فهؤلاء الفرق هم الذين سنتحدث عنهم الشيخ خلال المقطع التالي. نعم. نعم - 00:01:28

لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. واما الاولون ففي تكفيرهم تفصيل ليس هذا موضعه. وهؤلاء اعداء الله واعداء جميع رسله. بل اعداء جميع عقلاء بني ادم - 00:01:56

بل اعداء انفسهم فان هذا القول لا يمكن احدا ان ان يطرده ولا ان يطرده ولا يعمل به ساعة من زمان اذ لازمه ان لا يدفع ظلم ظلم ظالم ولا يعاقب معتد ولا يعاقب - 00:02:18

لا بمثل اساءتي ولا باكثر منها. واكثر هؤلاء انما يشيرون الى ذلك عند اهواء انفسهم. لرفع المنام عن من هم؟ والا فاذا كان لهم هذا مع احد قابلوه وقاتلوه واعتدوا عليه ايضا. ولا يقفون عند حد ولا - 00:02:38

في مؤمن الا ولا ذمة. بل هم كما قال الله وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا. ظلمة جهال مثل السبع العادي يفعلون بحكم الاهواء المحضة ويدفعون عن انفسهم الملام والعدل. او ما يجب عليهم - 00:02:58

من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالجبر الباطل. وبملاحظة القدر النافذ معرضين عن الامر والنهي. ولا يفعلون مثل ذلك بمن اعتدى عليهم وظلمهم واذاهم. بل ولا بمن قصر في حقوقهم. بل ولا بمن - 00:03:18

اطاع الله فامر بما امر الله به ونهى عما نهى الله عنه. وقد بسطت الكلام في هؤلاء القدرية والقسم الاول وذكرت القدرية الابليسية في غير هذا الموضع وانما الغرض هنا التنبيه على معاقد الاقوال - 00:03:38

وقد فرق الله في كتابه بين القسمين بين من قام بكلماته الكونيات وبين من اتبع كلماته الدينيات وذلك في امره وارادته وقضائه وحكمه واذنه وبعثه وارساله. فقال في الامر الديني الشرعي ان الله - 00:03:58

امر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وقال ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. وقال في الامر الكوني القدري. انما امره اذا اراد شيئا ان - 00:04:18

اقول له كن فيكون. وقال اتى امر الله فلا تستعجلوه. وكذلك قوله واذا وكذلك قوله واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا

فيها على احد الاقوال. على حال هنا الشيخ اشار الى - 00:04:38
الى الكلمات الكونيات والكلمات الدينيات ونظرا لان هذه العبارات ستتكرر عند الشيخ فيما يستقبل من في هذه المواضع لعل من ابين ما يمكن ان يميز به بين النوعين الكلمات في الكونيات والكلمات الدينيات ان الكلمات الدينيات هي ما تكلم الله به عز وجل في الوحي - 00:04:58
التي هي كلامه من كتبه المنزلة. والقرآن الذي هو كلامه عز وجل. وما يتكلم الله به مع العباد ومع الخلق خاصة في امر الشرائع والاوامر والنواهي فهي كلمات الله الدنيا - 00:05:28
التي هي كلامه المتعلق بصفته سبحانه. صفة الكلام والذي به يأمر وبه ينهى. وكذلك به ايضا يخبر اما النوع الثاني وهو الاول هنا عند الشيخ فهو الكلمات الكونيات. وهي كلمات الله التي يخلق بها ويدبر بها الخلق - 00:05:48
مثل كلمة كن وغير ذلك من الاوامر الكونية. التي يأمر بها المخلوقات كامره للملائكة المسخرة وامره للسماء والارض وغير ذلك من الاوامر والكلمات التي تتعلق بالربوبية فان هذا من كلمات الله الكونية. اذا الكلمات الكونيات هي التي تتعلق بالربوبية من الخلق والتدبير. والكلمات الشرعيات هي ما - 00:06:17
الدينيات هي ما يتعلق بالوحي والشرائع. الذي فيه توجيه العباد وامر العباد ونهيهم. نعم. وقال في ارادة الدينية الشرعية. يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. يريد الله ليبين لكم ويهديكم - 00:06:56
سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم. ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج. وقال في الارادة الكونية القدرية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا - 00:07:16
حرج ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم. اولئك اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم. وبهذا الجمع والتفريق تزول الشبهة في مسألة الامر الشرعي - 00:07:36
هل هو مستلزم للارادة الكونية ام لا؟ فان التحقيق انه غير مستلزم للارادة الكونية القدرية. وان كان مستلزما للارادة الدينية الشرعية. وقال في الاذن الديني ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على - 00:07:56
اصولها فباذن الله. وقال في الاذن الكوني وما هم بضارين به من احد الا باذن الله قال في القضاء الديني وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. اي امر ربك بذلك. وقال في القضاء الكوني - 00:08:16
فقضاهن سبع سماوات في يومين. وقال في الحكم الديني يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم. غير محل الصيد وانتم حرم. ان الله يحكم - 00:08:36
ما يريد وقال ذلكم حكم الله يحكم بينكم. وقال افحكم الجاهلية يبغون؟ ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. وقال في الحكم الكوني فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي او - 00:08:56
يحكم الله لي وهو خير الحاكمين. وقد يجمع وقد يجمع الحكمين مثل ما في قوله ان الحكم الا لله وكذلك فعله والله يقضي بالحق. وقال في البعثين والارسالين هو الذي بعث في الاميين رسولا - 00:09:16
منهم بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد. وقوله انا ارسلناك شاهدا مبشرا ونذيرا. لقد ارسلنا رسلنا بالبينات. وقد قال انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم عزا وقال وارسلنا الرياح لواقع. نعم. في هذه النصوص - 00:09:36
نقف عند وجوه الدلالة للجمع والتفريق في قوله عز وجل قال الشيخ قال في الاذن الديني قال سبحانه من قطعت من لينة الى قوله فباذن الله هذا سماه الاذن الديني اي - 00:10:06
بامره الشرعي حين امرهم بالجهاد وغزو ديار اليهود وكذلك الاذن الكوني في الاية التالية. وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. اي بتقرير بقدره باذن الله يعني بقدره الكوني - 00:10:26
وهو الامر الكوني. وقال في القضاء الشرعي الديني وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. اي شرع وكذلك القضاء الكوني فقضاهن سبع سماوات. اي قدرهن تقديرا كونيا. وكذلك الاية التي بعدها الى - 00:10:52

قوله يحكم ما يريد. اي من الشرع مما شرعه من الاحكام في هذا الامر. وكان كذلك قوله عز وجل ذلكم حكم الله يحكم بينكم اي بشرعه بحكمه الذي هو الشرع وافحكم الجاهلية يبغون؟ اي شرع الجاهلية؟ ومن احسن من الله حكما اي من شرع الله عز وجل - 00:11:11

وكذلك قال في الحكم الكوني فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله اي يقدر اه مع ان الاية قد توهم الشرع. ان يقدر الله الحكم الشرعي لي لكن ظاهر الاية فيما يبدو ان يقدر لي ما - 00:11:38

من المقدور الذي يعني يكون لي مستقبلا. ثم ذكر الجمع بين الحكمين القدري والشرعي بمعنى ان الامر القدري هو الشرع يجتمعان في بعض الايات. مثل قوله ان الحكم الا لله. اين الحكم - 00:11:58

شرعا وقدرا وهذا يعني تفويض جميع انواع الحكم الى الله عز وجل. سبحانه فهو الحاكم قدرا وشرعا. ان الحكم اي الشرع والتقدير الا لله وكذلك فعله والله يقضي بالحق. يعني شرعا وقدرا - 00:12:18

ثم ذكر البعثين والارسالين على نحو ذلك بعث قدري وبعث آآ شرعي وقوله الذي بعث في الاميين رسولا هذا بعث شرعي. وقوله بعث بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باسم شديد هذا بعد قدري. من تقدير - 00:12:44

الله عز وجل انا ارسلناك شاهدا مبشرا ونذيرا. هذا ايضا شرعي. ولقد ارسلنا رسلنا بالبينات هذا قدري فالبينات المعجزات هي من قدر الله. وقد تحتمل المعنى الاخر ايضا وهو البينات اللي هو الايات التي فيها - 00:13:02

الشرع وقوله بالبينات تحتمل الشرع الارسال الشرعي والبعث الشرعي كذلك الارسال القدري والبعث القدري. لان البينات المعجزات فهي القدر ونريد به البينات الحجج او او الاوامر الشرعية والنواهي فهي الشرعية وكذلك - 00:13:22

انا ارسلنا الشياطين تؤزهم ازا. هذا من باب التقدير. وكذلك وارسلنا الرياح الاواخر قدرا هذا من باب البعث او الارشاد القدري الفصل التالي مترابط اخشى ان بدأنا فيه نطيل لعلنا نتركه للدرس القادم ان رأيتم اننا - 00:13:48

الدرس القادم والا فاول درس من الفصل القادم ان شاء الله. طبعا نستفتي الاخوان بعد قليل ان رأينا رغبة الاكهرية في استمرار الدرس في الدرس القادم فقط. فلا حرج. والان اه ننتقل - 00:14:14

الاسئلة وقبل ان نعرض الاسئلة آآ ذكرت في الدرس الماظي اننا آآ يعني انه ننظر في موضوع كتاب قراءات في كتب السلف في كتب العقائد وهو الكتاب الذي اثار فيه مؤلفه الشبهات - 00:14:34

واشكالات حول مذهب اهل السنة والجماعة. بل حول الدين نفسه وحاول ان يهز المسلمات العقدية عند المسلمين. ولن يتمكن ان شاء الله لا هو ولا اضرابه. فان الله حافظ دينه وناصر السنة - 00:15:08

وتكفل بقيام طائفة طهور طائفة على الحق الى قيام الساعة لا يضره من خذلهم ولا من عاداهم لكن هذا لا يتم الا او اقول ان هذا لا يعني ان اننا اننا نتخلى عن مسئوليتنا فالله اوجب علينا ان ندافع عن ديننا الحق. واشرت للدرس الماضي باننا - 00:15:29

في هذا الدرس ان شاء الله آآ يعني نقرر ماذا سنفعل من خلال الرد وطلبت منا الاخت الذين عندهم استعداد للمشاركة في الرد بان يتهيأوا بعد الدرس من يجد في نفسه الاستعداد والقدرة والوقت للمشاركة فانا ساوزع العناصر الرئيسية على مجموعات نجتمع في - 00:15:49

في مؤخرة المسجد في العمود الخلفي. ونوزع اللواط واذكر المنهج الاساسي الذي سنسير عليه. كل ذلك ما يستغرق ان شاء الله اكثر من عشر دقائق باذن الله. لان الموضوع ان شاء الله مرتب. والان نستعرض ان كان هناك شيء من الاسئلة - 00:16:19

عجيب ما نكسل اليوم. وهذا مؤشر الى انكم ترغبون ان ينتهي الدرس فلا حاجة للاستفتاء. احد عنده وجهة نظر ابو عمر يقول اغلب الاخوة من المدرسين واضيف والموظفين وغير الطلاب - 00:16:39

طيب على اي حال ومع ذلك انا اميل الى ان الدرس القادم ان شاء الله سنأتي باذن الله سنأتي نستكمل آآ يعني ما بقي من موضوعات المجلد الثاني لانه الثاني سننتهي منه ان شاء الله. في الدرس القادم. جلد الثاني والفتاوى - 00:17:01

وايضا ربما يتبقى من موضوع الرد على صاحب الكتاب ربما يتبقى منه مسائل اجتمع فيها مع الاخوة الذين ويرغبون يرغبون

المشاركة. على اي حال آآ الاخوة اللي يرغبون المشاركة كما قلت ارجو الا - 00:17:29
يعني يكون في ذلك مجاملات فلا ينبغي ان يشارك الا من عنده استعداد ووقت لان المسألة جادة وآآ ربما نحدد وقت ليس بالطويل يعني لان سوفنا في الموضوع كثيرا والموضوع لا يقبل التأجيل. وان كانت هناك بدايات من بعض الكتاب - 00:17:49
في تناول هذا الموضوع لكنها لم تصل الى حد النضج الكامل بحيث تصلح للاصدار. والا انتم قرأت انا بعض بعض الاهتمامات في مذكرات جيدة في الحقيقة لكنها كانت مادة خام. حتى اصحابها ما اظنهم - 00:18:18
قصدوا بها ان تكون جاهزة للطبع او تصلح للنشر. لكنها اسهامات. وانا اشرت الى بعض المجملات في هذا الموضوع في بعض المحاضرات في درس في رمضان في احد المساجد في حي الريان وفي محاضرة سابقة في الدورة السابقة التي - 00:18:38
تمت في جامع الفرقان. واشرت الى اهم الجوانب الاجمالية في هذا الموضوع. وآآ طرحت بعض الموضوع بتفصيل اكثر في قطر في الاسبوع الماضي لكني مع الاسف ما ما حصلت على الاشرطة لكن - 00:18:58
لعلها تأتي ان شاء الله. اه لان الاخوة الذين سيساهمون ارجو ان يستفيدوا من ما يعني بدأه اخوانهم في هذا وانا عندي بعض النماذج لمن اراد ان يطلبها. على اي حال نسأل الله الجميع التوفيق والسداد وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:19:21